

ينابيع المودة لذوي القربى

[134] [أما علمتم أن نوحا حين سأل ربه (عزوجل) فقال: (رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) (1). وذلك أن ا] (عزوجل): وعده أن ينجيه وأهله فقال ربه (عزوجل): (يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إنني أعظك أن تكون من الجاهلين). فقال المأمون: هل فضل العترة على سائر الناس ؟ فقال أبو الحسن: [وفضل العترة على غيرهم ثابت (2).] فقال له المأمون: وأين ذلك من كتاب ا ؟ فقال له الرضا - عليه السلام: [لقول ا تعالى (3): (إن أ اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بضمها من بغض وا سميع عليم " (4).] وقال (عزوجل): في موضع آخر: [(أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) (5). ثم خاطب سائر المؤمنين بقوله (6) تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسد الناس عليهم (7).] (1) هود / 45. (2) في المصدر: " إن ا عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه ". (3) في المصدر: " في قول ا عزوجل ". (4) آل عمران / 33 - 34. (5) النساء / 54. (6) في المصدر: " ثم رد المخاطبة في أثر هذه الى سائر المؤمنين فقال ". (7) في المصدر: " وحسدوا عليهما ". (*)